

- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة محمد بن ضياف - المسيلة - . الموقع الإلكتروني : <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/316>

## 1- مقدمة واشكالية الدراسة:

تهتم المجتمعات المتحضرة في رقيها وتطورها ببذر أقيم المسؤولية الاجتماعية ورعايتها في أفراد المجتمع، و تثبيت مفاهيم الحرية و الحق والواجب، وتقديس العمل، واحترام الضوابط والقوانين، والتحلي بروح المسؤولية، وغيرها مما قامت عليه نهضتها وتقدمها، وأقصر سبيل وأضمنها لتحقيق تلك المعاني هي التربية ، فتنشئة أفراد المجتمع على هذه المثل من خلال المؤسسات التربوية المختلفة، بداية بالأسرة ومرورا بالمدرسة والجامعة، ووسط الشغل، ومؤسسات الإعلام ،وسواها من الكيانات المجتمعية العديدة، كلها تساهم في تكوين أفراد صالحين ذوي شخصيات متسمة بالقيم، ومقدسة للمسؤولية بكل أشكالها، سواء فردية أو اجتماعية أو وطنية أو أخلاقية، ومن بين أهم هذه المؤسسات الإعلام، لاسيما الصحافة الرياضية المكتوبة، وما لها من دور في بث قيم المسؤولية الاجتماعية والقدرة على تثبيت و تغيير المواقف والآراء لدى الجمهور الرياضي والحد من بعض السلوكات كالعنف "فالصحف تغذي العنف ..ان العناوين والمقالات والمصطلحات المستعملة في كتابة مختلف الاشكال الصحفية تحرض الجماهير على استعمال العنف"(فريد رداوي، 2019، ص42)، وتعد الشروق اليومي إحدى وسائل الإعلام ذات الصدارة، إبان الأحداث التي صاحبت تصفيات كأس أمم افريقيا والعالم 2010، لاسيما مبارياتي القاهرة وأم درمان، إذ لعبت دورا محوريا وقتها في وقوفها وجها لوجه في وجه الماكنة الإعلامية المصرية بمختلف أنواعها مرئية ومسموعة ومكتوبة. وهذا ما أشارت إليه شفيقة مهري "حيث اشدت الأزمة الاعلام الصحفي من خلال تحول التغطية إلى حرب إعلامية" (شفيقة مهري، 2014، ص139)

وقد استند هذا البحث في أساسه على محاولة فهم المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة وانعكاسها على مستوى الأداء الصحفي لدى صحفيي الشروق اليومي والأهرام، ومدى التزامهما المجتمعي، وذلك بالاعتماد على المدخل الوظيفي الذي يؤكد على الدور الذي يلعبه الفرد، ومن ثمة الجماعة أو الهيئة في إطار المجتمع، من حيث التفاعل والتأثر والتأثير في السلوك والقيم والاتجاهات، لاسيما فيما يتعلق بالصحافة الرياضية المكتوبة كونها إحدى هذه المؤسسات المؤثرة التي تعكس ثقافة المجتمع ضمن الضوابط المسؤولة التي تضعها في استراتيجيتها في بداية التأسيس، وذلك من خلال الأداء الصحفي لصحفيها ومدى تحملهم بالضوابط المؤسسية(المهنية) والمجتمعية.

## 2- الدراسات السابقة والمساهمة:

### الدراسة الأولى:

وهي رسالة ماجستير موضوعها "المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بسلوك المخاطرة لدي السائقين، دراسة ميدانية على بعض السائقين بالجزائر العاصمة"، للطالب بن الشيخ عياش، سنة 2007 كما تهدف الدراسة في التعرف على العلاقة الارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية وسلوك المخاطر، وقد توصل الباحث إلى دور المسؤولية الاجتماعية في التقليل من حوادث المرور ومنه فإن على كل المساهمين في بناء المسؤولية الاجتماعية عن طريق التنشئة الاجتماعية بكل مصادرها بدءاً من الأسرة، المدرسة، جماعة الحي، جماعة المسجد، جماعة النادي، الإعلام بكل أنواعه وأشكاله له دور كبير وفعال في إيصال رسائل إيجابية، تحت على السيقاة المعتدلة بلا رعونة أو مخاطرة قد تنجر عنها حوادث مرور قاتلة وإصابات إعاقة بالغة الخطورة.

### الدراسة الثانية:

وهي أطروحة بعنوان "المسؤولية الاجتماعية للتلفزيون الجزائري ودورها في توجيه أولويات الجمهور نحو الممارسة الرياضية" من إعداد الباحث عطاء الله طريف، معهد التربية البدنية والرياضية، 2016/2015 حيث أن الباحث من خلال هذه الدراسة أثبت قدرة التلفزيون العمومي الجزائري خاصة ما ارتبط منها بجانب البرامج الرياضية بالتزامه بمبادئ المسؤولية الاجتماعية وتوفير الخدمة العمومية الرياضية المتوازنة والموضوعية لمشاهديه، أوصت الدراسة في نهايتها بجملة توصيات منها:

- ضرورة تكييف الدراسات التي تتناول المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام في مختلف المجالات.

- ضرورة إنشاء هيئة استشارية تضم نخبة من الأكاديميين والصحفيين والإعلاميين تعمل على تقييم المضامين الإعلامية المختلفة بما فيها المضامين الرياضية لمعرفة جوانب القصور والجوانب الإيجابية المتوافقة مع مبادئ المسؤولية الاجتماعية للإعلام في إطار المجتمع.

### الدراسة الثالثة:

وهي رسالة ماجستير جاءت بعنوان " المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم لدى طلبة جامعة البلقاء " عمان، الأردن، سنة 2004، للباحث احمد محمد عقلة الزبون، وقد تناولت الدراسة طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة البلقاء الأردنية، عمد الباحث فيها إلى دراسة عينة مكونة من 367 طالبا وطالبة تم اختيارهم عن طريق العينة الحصصية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية، بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة فهي علاقة ارتباطية ، تزيد القيم فتزيد المسؤولية، وتنقص المسؤولية بنقصان القيم.

### الدراسة الرابعة:

وهي أطروحة دكتوراه موسومة بـ " المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريسيين في كلية التربية الأساسية" للباحث عبد باقر، مجلة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية بالعراق ، سنة 2000، و سعى صاحب البحث إلى إبراز أهمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الأهداف التربوية التي يتوخى التعليم الجامعي إلى تحقيقها والتي تقع على عاتق التدريسيين الجامعيين ، اعتمدت فيها على عينة مكونة من 112 أستاذ وأستاذة جامعية من مجتمع بلغ 426 أستاذ بكلية التربية ، توصلت إلى أن المسؤولية الاجتماعية تعني المحافظة على بقاء واستمرار الجماعة والمحافظة على أدائها، وأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والأداء الوظيفي.

انطلاقا مما سبق، وفي سبيل محاولة دراسة موضوع المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الصحفي الرياضي للشروق اليومي، والوقوف على كشف هذه العلاقة وتفسير جوانبها يمكن أن نطرح تساؤلا عاما مفاده:

- هل للمسؤولية الاجتماعية علاقة بالأداء الصحفي الرياضي لدى صحفيي الشروق اليومي والأهرام؟

تتفرع تحتها عدة تساؤلات فرعية لمعرفة مستويات كل من المسؤولية الاجتماعية والأداء وهي "

- ما مستوى المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة لدى كل من صحفيي الشروق والأهرام؟

- ما مستوى الأداء الصحفي الرياضي للصحافة الرياضية المكتوبة لدى كل من صحفيي الشروق والأهرام؟

### 3- الفرضية العامة:

ان الفرض هو تفسير أو حل محتمل للمشكلة التي يدرسها الباحث، ولكن صحته تحتاج إلى تحقيق إثبات، ولذلك يستخدم الباحث الوسائل المناسبة لجمع الحقائق والبيانات، التي تثبت صحة الفرد أو تدحضه" (إخلاص محمد، مصطفى حسين، 2000، ص56) وللإجابة عن التساؤل العام للدراسة التي تم الانطلاق منها، نورد فيما يلي تخميناً واحتمالاً مسبقاً نحاول من خلاله أن نقف على أسس علمية واضحة، لفهم هذا الموضوع:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين المسؤولية الاجتماعية والأداء الصحفي الرياضي لصحفيي الشروق اليومي والأهرام.

### الفرضيات الجزئية:

- مستوى المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة لدى كل من صحفيي الشروق والأهرام مرتفع.
- مستوى الأداء الصحفي الرياضي للصحافة الرياضية المكتوبة لدى كل من صحفيي الشروق والأهرام مرتفع.

### 4- أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى عدة أهداف من أهمها:

- معرفة مدى التزام الصحافتين الجزائرية ممثلة في الشروق اليومي والصحافة المصرية ممثلة في جريدة الأهرام بالمسؤولية الاجتماعية.
- التعرف على الأداء الصحفي الرياضي لصحفيي الشروق الجزائرية والأهرام المصرية.
- البحث عن العلاقة التي تجمع المسؤولية الاجتماعية بالأداء الصحفي الرياضي.
- الاطلاع على مفاهيم المسؤولية الاجتماعية ومداخلها الفكرية المختلفة، وفهم ماهية الأداء الصحفي الرياضي.
- الوقوف على مختلف الجوانب المحيطة بقضية الترشق الإعلامي ومحاولة سبر الأسباب الحقيقية المؤدية له.

## 5 - أهمية الدراسة:

تعد الصحافة الرياضية من وسائل الإعلام ذات التأثير الواسع على جمهور القراء، لما لها من خصوصية الكلمة المكتوبة، لاسيما في نشر الوعي وبلورة الرأي العام حول القضايا الرياضية المختلفة، ويلعب أداء الصحفي الرياضي دورا بارزا في بث الثقافة الرياضية، تعليقا ومحاورة ونقدا لمختلف الأخبار والأحداث الرياضية، وذلك حين يلتزم هذا الأداء بأخلاقيات مهنة الصحافة.

- بما أن لكل مجتمع أعرافه وتقاليده وقيمه الخاصة، يتعين على أفراد هذا المجتمع احترام هذه الخلفية المجتمعية، بل والسعي في توعية المجتمع بضرورة التزام أفرادهم ومؤسساتهم لمسؤولياتهم الاجتماعية بكل تشقيقاتها، أخلاقية، أو وطنية، أو دينية أو شخصية، أو غيرها، ولعل من المؤسسات التي تسعى لتأدية هذا الدور هو الإعلام بما له من ثقل في تثبيت القيم، وإكبارها في نفوس المتلقين، بل وتربية الناشئة التربية الصحيحة ليكونوا مواطنين صالحين.

## 1. الطرق المنهجية المتبعة:

### 1.1 الدراسة الاستطلاعية:

هي عبارة عن تدريب عملي للباحث للوقوف على السلبيات والايجابيات التي تقابله في أثناء إجرائه للاختبارات (المندلوي، 1989، ص 157) ومن أجل التأكد من صحة الاختبار وسلامته من الأخطاء ومدى ملاءمته لعينة البحث ، قمت بالاتصال برئيسي تحرير الجريدتين من اجل تسهيل المهمة وإجراء الاختبار على عينة مقدرة ب10 صحفيين مقسمة بالتساوي بين الجريدتين، مما سمح للباحث بتغيير وإضافة وتعديل بعض عبارات الاختبار.

### 1.2 المنهج المتبع:

تم اختيار المنهج الوصفي الارتباطي لكونه يسمح بجمع المعلومات والبيانات للوصول إلى الحقيقة، كما يصف ذلك عمار بوحوش " انه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة " ( عمار بوحوش، 2001، ص 137 )، بهدف وصف مستوى الالتزام بالقيم المهنية والأداء الصحفي لدى صحفيي الشروق اليومي ، ويتيح هذا المنهج دراسة العلاقة بين القيم المهنية للصحافة الرياضية المكتوبة، والأداء الصحفي ، والفروق بينهما في ضوء بعض المتغيرات الأخرى.

### 1-3 مجتمع وعينة الدراسة:

يعتبر اختيار عينة الدراسة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث، واختيارها يتم بناء على مشكلة الدراسة وأهدافها، لأن طبيعة الدراسة وفروضها تتحكم في خطوات تنفيذ واختيار أدوات البحث ذاته، لذلك تعتبر جزءاً مهماً في نجاح الدراسة، "والعينة الصحيحة هي التي تكون ممثلة للمجتمع الأصلي أحسن تمثيل، بحيث تكون أشبه ما يمكن إلى المجتمع الأصلي" (محمد عبد الحميد، 2004، ص 13)

ويشمل مجتمع الدراسة على كل الصحفيين العاملين بجريدة الشروق اليومي وجريدة الأهرام المصرية الذين تناولوا الشأن الرياضي إبان فترة التصفيات المزدوجة لكأسي أمم إفريقيا والعالم 2010، البالغ عددهم 30 صحفياً بجريدة الشروق اليومي، تم اختيار 15 صحفياً منهم بشكل عشوائي، و334 صحفياً بجريدة الأهرام تم اختيار 15 صحفياً منهم بشكل عشوائي، أي أن المجتمع كله هو 364 صحفياً.

### 1-4 أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على أدبيات وأبجديات الدراسات سنحت لنا بإعداد استمارتي الاستبيان الأولى خاصة بالمسؤولية الاجتماعية بحيث تكونت عباراتها بـ 59 عبارة وبـ 04 أبعاد وهم المسؤولية الشخصية والمسؤولية الوطنية، والمسؤولية الجماعية، والمسؤولية الأخلاقية، أما بالنسبة لاستمارة الاستبيان الثانية والخاصة بالأداء الصحفي الرياضي والذي تكونت عباراته من 22 عبارة.

### 1-5 الشروط العلمية للأداة:

قمنا بحساب الثبات والصدق لكلا الاستمارتين كالتالي:

- أولاً الصدق:

أ- الصدق الذاتي:

قمنا بحساب الصدق الذاتي والذي يعرف بأنه الجذر التربيعي لمعامل الثبات  $\alpha$  كرومباخ الذي وجدناه يساوي 0.78 تم جذره فوجدنا قيمة معامل الصدق الذاتي يساوي 0.88 وهي قيمة مرتفعة تدل على صدق مفردات استمارة استبيان المسؤولية الاجتماعية المطبقة على عينة الدراسة ومنه عبارات استمارة الاستبيان تقيس ما وضعت لقياسه.

#### ب - صدق الاتساق الداخلي:

وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه، ولقد جاءت قيم الارتباط محصورة بين أعلى قيمة وتقدر بـ 0.552 وأقل قيمة وهي 0.315، وهذا يدل على أن هناك ارتباطا قويا بين العبارة والدرجة الكلية مما يؤشر على اتساق داخلي بين العبارات والدرجة الكلية.

#### - ثانيا الثبات:

ويقصد بثبات الاختبار حسب مروان عبد المجيد إبراهيم " الثبات هو محافظة الاختبار على نتائجه اذا ما أعيد على نفس العينة (مروان عبد المجيد إبراهيم، 1995، ص193) وفي دراستنا هذه تم حساب معامل الثبات  $\alpha$  كرونباخ

#### أ- حساب ألفا كرونباخ:

يعتبر معامل ألفا كرونباخ من أشهر المعاملات المستخدمة لقياس الثبات الداخلي للأداة، وللوقوف على ثبات أداة الدراسة تم استخدام العينة الأصلية نظرا لصغرهما في الدراسة الاستطلاعية، وقد تم الحصول على قيمة معامل  $\alpha$  كرونباخ  $d = \frac{2r}{1+r}$  والتي تساوي 0.787 وهو يدل على أن الاستبيان المعد يحظى بالثبات.

#### بالنسبة للأداء الصحفي:

#### - أولا الصدق:

#### أ - الصدق الذاتي:

ويقصد به الصدق الداخلي للاختبار، وهو عبارة عن الدرجات التجريبية للاختبار منسوبة للدرجات الحقيقية الخالية من أخطاء القياس، ويقاس عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة (محمد نصر الدين رضوان، 2006، ص 216) وبما أن معامل ثبات استمارة الاستبيان للأداء الصحفي تساوي: 0.53، فإن معامل الصدق الذاتي يصبح: معامل الصدق الذاتي = جذر معامل الثبات، ومنه فالصدق الذاتي = 0.72

#### ب - صدق الاتساق الداخلي:

كما تم حساب الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال حساب درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان، ولقد جاءت قيم الارتباط محصورة بين أعلى قيمة وتقدر بـ 0.57 وأقل قيمة وهي



0.44 وهذا يدل على أن هناك ارتباطا قويا بين العبارة والدرجة الكلية وهو ما أعطى مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي.

- ثانيا الثبات:

تم حساب ألفا كرونباخ لمعرفة مدى ثبات استمارة الاستبيان من العلاقة التالية:

$$d = \frac{2r}{1 + r}$$

- حيث: d هو معامل الثبات. R هو معامل الارتباط.

- حيث يساوي 0.53 وهو ثبات قوي.

1-6 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تحليل البيانات كميا عن طريق الإعلام الآلي باستعمال برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss.

- اختبار بيرسون:

يعتبر هذا الاستبيان طريقة من طرق الإحصاء البارامتري، يعتمد على الدرجات Rp:

$$r = \frac{\sum (X_i - \bar{X})(Y_i - \bar{Y})}{\sqrt{[\sum (X_i - \bar{X})^2][\sum (Y_i - \bar{Y})^2]}}$$

- المتوسط الحسابي: حيث "يعتبر من أكثر الأساليب الإحصائية شيوعا وهو أحد مقاييس النزعة المركزية ويعني إبراز مدى انتشار الدرجات في الوسط".

وهو:  $\bar{X} = \frac{\sum X_i}{n}$  (محمود السيد أبو النيل، 1987، ص101)

- الانحراف المعياري: وهو من مقاييس التشتت ويحسب من المعادلة الآتية:

$$s = \sqrt{\frac{\sum (X_i - \bar{X})^2}{n - 1}}$$

- قانون النسبة المئوية =  $\frac{100 \times s}{n}$

- كاف تربيع:  $\chi^2 = \frac{(\text{المشاهدة} - \text{المتوقعة})^2}{\text{المتوقعة}}$

## 2- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

عند اكتمال المعطيات المراد الحصول عليها، يأتي دور مناقشة وتحليل النتائج على ضوء الفرضيات المقترحة فيما يلي:

### نص الفرضية الأولى:

- مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى صحفيي الشروق اليومي والأهرام مرتفع.

الجدول 01: مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى صحفيي الشروق اليومي:

مستوى المسؤولية الاجتماعية	تكرار	النسبة	ك <sup>2</sup> المحسوبة	مستوى الدلالة $\alpha$	احتمال معنوية sig	درجة الحرية df	الدلالة
منخفض	00	%00	0.60	0.05	0.43	01	غير دال
متوسط	09	%60					
مرتفع	06	%40					
المجموع	15	%100					

### تحليل ومناقشة النتائج الجدول 01:

يبين الجدول أعلاه أن هناك مستويين، مستوى متوسط بواقع تكرار 09، ونسبة مئوية قدرها 60%، ومستوى مرتفع بتكرار 06 ونسبة قدرها 40%، وكاف تربيع المحسوبة بلغت 0.60 عند درجة حرية 02، وهي أكبر من قيمتها المجدولة التي تبلغ 0.010، أما قيمة احتمال المعنوية sig فهي 0.43، وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وهذا يدلنا على عدم وجود فروق داله إحصائية بين المستويين المتوسط والمرتفع، عند مستوى الدلالة 0.05، لدى صحفيي الشروق، أما من حيث مدى وجود المسؤولية الاجتماعية لدى صحفيي الشروق اليومي، فمن خلال القراءة الأولية للجدول المشار إليه أعلاه يمكننا القول بأن مستوى المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة موجود بقدر متوسط بحسب النتائج المستقاة والمتحصل عليها من الجدول، إذن ومن خلال اللغة الرقمية المعبر عنها فإنها تتدل على وجود قدر من الوعي معتبر، تتحلّى به صحيفة الشروق.

جدول 02: يوضح مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى صحفيي الأهرام.

النسبة	تكرار	مستوى المسؤولية الاجتماعية
%00	00	منخفض
%00	00	متوسط
%100	15	مرتفع
%100	15	المجموع

#### تحليل ومناقشة نتائج الجدول 02:

من خلال الجدول 02 المبين أعلاه يتبين لنا أن للمسؤولية الاجتماعية عدة مستويات يمكن الوقوف عندها ومحاولة قراءتها قراءة رقمية صحيحة، فهناك ثلاثة مستويات متباينة من حيث الشكل الإجرائي، مستوى المسؤولية الاجتماعية المنخفض، ومستوى المسؤولية الاجتماعية المرتفع إذ يتبين للوهلة الأولى أن واقع المسؤولية الاجتماعية للمنخفض، ومستوى المسؤولية الاجتماعية المرتفع إذ يتبين للوهلة الأولى أن واقع المسؤولية الاجتماعية للمنخفض، والمستوى المتوسط صفر تكرار، وإذ بلغت نسبة مستوى المسؤولية الاجتماعية المرتفع 100% بتكرار مقدّر بـ 15 من المجموع الكلي، في حين لم نسجل للمستويين المنخفض والمتوسط أي وجود ملاحظ وفقاً للجدول الموضح أعلاه، ومنه فإن القراءة الإحصائية الأولية تشير إلى أن هناك دلالة إحصائية واضحة على مستوى المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة الكبرى التي يتحلّى بها صحفيو الأهرام خلال أدائهم لواجب التغطية الصحفية.

#### نص الفرضية الثانية:

مستوى الأداء الصحفي الرياضي لصحفيي الشروق اليومي والأهرام مرتفع.

جدول 03: يوضح مستوى الأداء الصحفي الرياضي لدى صحفيي الشروق اليومي.

مستوى الأداء	التكرار	النسبة	كا <sup>2</sup> المحسوبة	مستوى الدلالة $\alpha$	احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	الدلالة
منخفض	00	%00	3.26	0.05	0.071	02	غير دال
متوسط	11	%73.33					
مرتفع	04	%26.66					
المجموع	15	%100					

#### تحليل ومناقشة نتائج الجدول 03:

يبين الجدول 03 الموضح أعلاه والمتعلق بمستوى الأداء الصحفي الرياضي لصحفيي الشروق اليومي، أن للأداء الصحفي الرياضي ثلاثة مستويات متباينة من حيث الشكل الإجرائي فهناك الأداء الصحفي الرياضي المتوسط، حيث سجل تكرارا له قدره 11 لمستوى الأداء المتوسط، أما فيما يخص نسبته المئوية فقد بلغت %73.33، وفيما يتعلق بمستوى الأداء الصحفي الرياضي المنخفض المسجل لدى صحفيي جريدة الشروق اليومي الجزائرية فلم يتجاوز تكراره صفرا، في حين أننا سجلنا مستوى الأداء الصحفي الرياضي المرتفع لدى الشروقيين، وقد بلغ تكراره 04، وكانت نسبته المئوية الملاحظة هي %20.66، أما عن القراءة الإحصائية للجدول المشار إليه و المعتمدة بالأساس على الأدوات الإحصائية المستعملة، و المتمثلة في حساب كاف تربيع وبلغت 3.26، وهي قيمة أكبر من الجدولة التي تقدر بـ 0.010، واحتمال المعنوية "sig" وقيمتها تبلغ 0.071، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة  $\alpha$  الذي يساوي 0.05، وبالتالي القرار الإحصائي غير دال.

جدول 04: يوضح مستوى الأداء الصحفي الرياضي لدى صحفي الأهرام.

النسبة	التكرار	مستوى الأداء
00%	00	منخفض
00%	00	متوسط
100%	15	مرتفع
100%	15	المجموع

#### تحليل ومناقشة نتائج الجدول 04:

يبين الجدول 04 أعلاه مستوى الأداء الصحفي الرياضي لصحفي الأهرام، حيث قدر الوزن النسبي لمستوى الأداء الصحفي الرياضي المتوسط بـ 00 % بواقع تكرار 00، كما لم نلاحظ كذلك أي وجود لمستوى الأداء الصحفي الرياضي المنخفض، حيث قدر بـ 00 %، وعلى العكس من ذلك تم رصد وجود مستوى الأداء الصحفي الرياضي المرتفع بنسبة 100 % بواقع تكرار 15، وهذا يدل على أن هناك أداء صحفياً عالياً لدى صحفيي الأهرام.

#### 2.1 مناقشة عامة حول نتائج الجداول 01 و02 و03 و04:

من خلال الجدولين 01 و02 يتضح أن المسؤولية الاجتماعية لصحفي الأهرام أعلى من المسؤولية الاجتماعية لدى صحفيي الشروق، وتفسير ذلك قد يعود إلى كون المسؤولية الاجتماعية وهي نتاج مجتمعي، تتأثر بعدة عوامل وأسباب، من هذه الأسباب ما هو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأسرة وبيئة العمل، أو نوعية المؤسسة ووظيفتها في المجتمع، والدور الرقابي والمنضبط الذي تلعبه، والحس بروح المسؤولية الذي تستشعره، وهو ما تؤكد دراسة علي محسن عبد الحميد في دراسته الموسومة بـ "القيم المجتمعية في الصحف القومية بين المد

والجزر" إذ اعتمد في دراسته على تحليل مضامين الصحف القومية المصرية، ومقارنة بعضها ببعض من حيث درجة الالتزام بقيم المجتمع ومعتقداته وثوابته، والحفاظ على حقوقه وحرياته، مرتكزا في ذلك على عينة من أعداد جرائد أخبار اليوم، وجريدة الوفد، ومجلة روزاليوسف، وجريدة الأهرام، حيث حدد الباحث فترة للدراسة امتدت من 2010 إلى 2016، إضافة إلى ذلك فقد استقصى الباحث الحالة الاجتماعية والسير الذاتية لكل الصحفيين في مختلف الصحف محل الدراسة، وخلص في دراسته إلى نتائج عدة، لعل أهمها في هذا السياق ما هو مرتبط بهذا البحث، أن المسؤولية المجتمعية التي مارست من خلالها صحيفة الأهرام وظيفتها الإعلامية كانت الأجدر بالاهتمام من قريناتها وكانت الأعلى نسبة، حيث جاءت أولا في هرم الترتيب، ثم تليها روزاليوسف، ثم أخبار اليوم، ثم جريد الوفد، وكان التبرير الذي ساقه الباحث لهذه النتيجة أن ما نسبته 75% من صحفيي وكتاب صحيفة الأهرام نشأوا في أسر عدد أفرادها لا يقل عن خمسة، وأن نسبة 50% من هؤلاء الصحفيين هم الأكبر في أسرهم، ولم ينقطعوا عن عائلاتهم، وقاموا برعاية أسرهم واعتنوا بمن هم أصغر منهم عناية متواصلة في الدراسة والعمل، أما المبرر الآخر الذي عزز به الباحث تفسيره لهذه النتيجة، هو أن نسبة 65% من صحفيي الأهرام مارسوا التدريس قبل التحاقهم بالعمل الصحفي، في مقابل 20% لروزاليوسف وما يقارب الـ 19% لبقية الصحف الأخرى، ولا يمكن أن نغفل ما للتربية والتعليم من دور في غرس وبث القيم في نفوس الناشئة، إضافة إلى صقل المدرس وتمكينه من إنضاج مسؤوليته وزيادة خبرته لتحمل التزاماته نحو مجتمعه.

وهذا ما قد يعضد تفسيرنا لهذه النتيجة المتوصل إليها، من أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى صحفيي الأهرام مرتفعة إذا ما قورنت بمثيلتها عند الشروق اليومي أما الجدولان 03 و 04 فيمثلان مستوى الأداء الصحفي الرياضي لجريدتي الشروق والأهرام، حيث يظهر أن مستوى الأداء الصحفي الرياضي لصحفيي الشروق بين المتوسط والمرتفع، وكان المستوى المتوسط هو الأكثر سمة من غيره بواقع 73.33%، وذلك بعد احتساب كلاً وعدم وجود فروق ذات دلالة بين المستويين، في حين كان مستوى الأداء الصحفي الرياضي لجريدة الأهرام مرتفعاً، إذ بلغ 100%، ويمكن تفسير ذلك بعامل تكوين الصحفي، ولا يمكن أن نتجاهل ما للتدريب المستمر ورسكلة الصحفيين من دور في الرفع من شأن مستوى أداء الصحفي، حيث وضع لنا مدير تحرير جريدة الأهرام في مقابلة معه أن من أهم

مميزات ومكتسبات مؤسسة الأهرام دوراتها التكوينية التي تقام كل شهر لفائدة صحفييها وحتى صحفيي الجرائد الأخرى، وذلك في مركزها التكويني الذي تمتلكه مستعينة في ذلك بأعمدة الصحافة المصرية، وأساتذة جامعيين من مختلف كليات الإعلام، وهذا على عكس جريدة الشروق اليومي إذ لا تنظم مثل هذه الدورات التكوينية لفائدة صحفييها مكتفية بالمؤهل العلمي وبعض الخبرة القليلة.

## 2-2 عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الإحصائية الثانية:

وتنص الفرضية الثانية على أنه:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة والأداء الصحفي الرياضي لدى صحفيي الشروق والأهرام عند مستوى دلالة 0.05، حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين مستوى المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة والأداء الصحفي الرياضي.

جدول 05: العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء الصحفي الرياضي لصحفيي الشروق

المتغيرات	المتوسط الحسابي x	الانحراف المعياري s	معامل الارتباط Rp	درجة الحرية Df	مستوى الدلالة $\alpha$	مستوى المعنوية sig	الدلالة
الأداء الصحفي الرياضي	13.06	3.41	0.52	28	0.05	0.000	دال
المسؤولية الاجتماعية	199.73	42.49					

## تحليل ومناقشة نتائج الجدول 05:

يوضح الجدول أعلاه العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة والأداء الصحفي الرياضي لدى صحفيي الشروق اليومي، إذ تم حساب المتوسط الحسابي للأداء الصحفي الرياضي ويساوي 13.06، وانحراف معياري قدره 3.41، وبمتوسط حسابي للمسؤولية الاجتماعية يساوي 199.73، وانحرافه المعياري 42.49، كما تم حساب معامل

الارتباط ويساوي 0.52، وهي أكبر من الجدولية عند مستويي الدلالة 0.05 و 0.01، وقيمة sig احتمال المعنوية 0.000، وهي أقل من 0.05، مما يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة والأداء الصحفي الرياضي لدى صحفيي الشروق.

أما فيما يخص الجدول 06 الذي يوضح المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة وعلاقتها بالأداء الصحفي الرياضي لدى صحفيي الأهرام، فقد تم حساب معامل الارتباط بيرسون للتحقق من وجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة وعلاقتها بالأداء الصحفي الرياضي لدى صحفيي الأهرام.

جدول 06: العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء الصحفي الرياضي لصحفيي الأهرام

المتغيرات	المتوسط الحسابي x	الانحراف المعياري s	معامل الارتباط Rp	درجة الحرية Df	مستوى الدلالة $\alpha$	مستوى المعنوية sig	الدلالة
الأداء الصحفي الرياضي	20.46	1.35	0.82	28	0.05	.000	دال
المسؤولية الاجتماعية	272.93	9.85					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول 06:

يظهر الجدول أعلاه العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة والأداء الصحفي الرياضي لصحفيي الأهرام، حيث بلغ متوسط الأداء الصحفي الرياضي 20.46 بانحراف معياري قدره 1.35، بينما متوسط المسؤولية الاجتماعية 272.93، بانحراف معياري قدره 9.85، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين المسؤولية الاجتماعية



لِلصحافة الرياضية المكتوبة والأداء الصحفي الرياضي، فكانت قيمته تقدر بـ 0.82، وهي قيمة أكبر من المجدولة المقدرة بـ 0.374، و احتمال معنوية sig قيمته 0.000، وهي أقل من 0.05، وهذا ما يؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05، بين مستوى المسؤولية الاجتماعية والأداء الصحفي الرياضي.

## 2-3 استنتاج عام:

كان الهدف من إقامة هذه الدراسة هو البحث في العلاقة ما بين المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة والأداء الصحفي الرياضي لدى كل من صحفيي الشروق الجزائرية وصحفيي الأهرام المصرية، وذلك على خلفية ذلك التراشق الإعلامي الذي صاحب مباراتي القاهرة وأم درمان في التصفيات المزدوجة لكأسي أمم إفريقيا وكأس العالم، وبعد إنجاز الدراسة الميدانية المستندة إلى الخلفية النظرية للموضوع، وعلى ضوء فرضيات البحث المتوقعة بداية، ومن خلال ما تم تحليله ومناقشته من معطيات ونتائج أخيرا، توصل الباحث في ختام هذا العمل إلى جملة استنتاجات نوردتها فيما يلي:

فيما يتعلق بالفرضية البحثية الأولى، فقد تبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة والأداء الصحفي الرياضي لدى كل من صحفيي الشروق اليومي والأهرام، فالمسؤولية الاجتماعية وهي مكتسب قيمي ذي أهمية بالغة، ينمو مع الفرد منذ طفولته كلازمة من أحد لوازمه سواء كان أنثى أو ذكرا، ملتصقا أشد الالتصاق بشخصيته، انطلاقا من واقعه الذي يعيشه ضمن أطر كثيرة، منها ماهو متعلق بالأسرة ودور الأم والوالد، مروراً بالإخوة والرفقة المحيطة، والوسط المدرسي، والإعلام بشتى تجلياته وفضاءاته، والمسجد كأحد أهم الفاعلين تأثيرا، كل هذه المحيطات أو المؤثرات تتفاوت درجاتها وقوتها في التأثير على الفرد بنسب مختلفة، وهذا كله يؤدي إلى محصلة سلوكية تجمع بين وعيه بمسؤولياته تجاه نفسه ومجتمعه، وهو ما ينعكس في نشاطه وفي علاقته بعمله، فالصحفي الرياضي سواء في الشروق اليومي أو في الأهرام منطلقا من مسؤوليته المجتمعية يؤدي دوره بقدر تحليله بقيم مجتمعه، وضوابط وأخلاقيات مهنته ومؤسسته الصحفية، مترجما تلك المبادئ والقيم على واقع أدائه الصحفي الرياضي، ويمكن القول بناء على ما تقدم أن الفرضية البحثية القائلة بوجود ارتباط بين المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة والأداء الصحفي الرياضي قد تحققت.

## خاتمة:

يمكن القول في نهاية هذه الدراسة، أن للمسؤولية الاجتماعية أهمية كبيرة في تنمية القيم وثبتت الصفات المجتمعية الحميدة، وأن الأمم والحضارات لا يمكن أن تتقدم في ظل فقدان مسؤولياتها المجتمعية، كما لا تقوم للفرد منا قائمة إذا ما فرط في مسؤولياته والتزاماته.

ويبدو مفهوم المسؤولية الاجتماعية للوهلة الأولى غير حاضر فيما يتصل بالشأن الرياضي، فما علاقته بممارسة الأنشطة الرياضية؟ وكيف ترتبط المسؤولية الاجتماعية بمتعلقات الرياضة وعلومها؟ إذ يظهر البون شاسعا جدا، إلا أن نظرة متأنية في ثنايا هذه المتعلقات كالصحافة الرياضية مثلا، تستطيع من خلالها أن تدرك في محاولات عديدة شكل هذه العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والصحافة الرياضية المكتوبة، وكيفية ارتباطهما، وهذا ما حاولته في هذا البحث المتواضع، حيث كان للأحداث التي صحبت تصفيات كأس أمم إفريقيا والعالم 2010 بين منتخبي الجزائر ومصر، خاصة مباراتي القاهرة وأم درمان، وما أفرزته من تراشق إعلامي بين صحافتي البلدين، كان لهذه الأحداث التي زاد في إذكائها التراشق الإعلامي غير المسؤول، المحفز في تناول هذا الموضوع، والدافع الأساسي للتعرف على المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة وعلاقتها بالأداء الصحفي الرياضي، لدى كل من صحفيي الشروق اليومي من الجانب الجزائري، وصحفيي جريدة الأهرام عن الجانب المصري، وهو ما تم دراسته، حيث عززت نتائج البحث بعض التوقعات وخالفت في أغلبها السائد من آراء الجمهور، وبعض تخمينات الباحث والمتابعين للشأن الإعلامي، و آراء المراقبين للأداء الصحفي الرياضي الجزائري والمصري في تلك الفترة، هذا الأداء الصحفي الذي كان مواكبا وصانعا في كثير من الأحيان لهذا الشحن الجماهيري بين البلدين، و كان يدفع في مجمله باتجاه واحد من الجانبين، ومضت مراحل هذه الدراسة محاولة أن تتخطى هذا السائد وتصف طبيعة ظاهرة تدني الأداء الصحفي الرياضي في شكل تراشق إعلامي، بلغ في البعد عن المهنية كل مبلغ، وتجاوز كل الضوابط والحدود، في نكوص واضح عن المسؤولية الاجتماعية بكل مستوياتها، وعزوف عن أخلاقيات مهنة الصحافة، وميثاق الشرف الإعلامي، وهو ما دفع بالباحث في ختام دراسته إلى أن يقترح بعض التوصيات، لعلها تسهم ولو بالقليل في تلافي الذي حدث بين بلدين شقيقين، ما يربطهما أكثر مما يفرقهما.

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة:

1. أبو النيل محمود السيد، الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، دار النهضة العربية، بيروت، ط5، 1987.
2. إخلاص محمد، مصطفى حسين، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي، مركز الكتاب للنشر، 2000.
3. المندلاوي، الاختبارات والقياس والتقويم في التربية الرياضية، مطابع التعليم العالي، 1989.
4. فريد رداوي، الميديا والشباب وظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، مجلة الابداع الرياضي، جامعة المسيلة، العدد رقم 02 مكرر جزء 02، 2019.
5. شفيقة مهري، إدارة الأزمة الإعلامية الرياضية في مباراة الجزائر مصر 2010 قراءة تحليلية للشروق اليومي ومصر اليوم، مجلة الابداع الرياضي، جامعة المسيلة، العدد 13، 2014.
6. عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 2001.
7. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
8. محمد نصر الدين رضوان، المدخل الى القياس في التربية البدنية والرياضية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2006.
9. مروان عبد المجيد ابراهيم، القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية، الجزء الأول، القاهرة، 1995.